كثيرا ما تتردّد هذه الجملة علي أسماعنا  
ونمررها بدون تفكير فيها او تقييم لمدي صحتها من عدمها  
-------------------  
يقولون  
الشعب المصري من عظمته بيفرح وقت الحزن  
وبيقول نكت علي مصايبه  
-----------------  
تحسّ إنّه يا سلام  
إيه الشعب الجميل ده  
-------------  
في حين إنّه الحقيقة إنّ ده شئ سئ جدّا  
ببساطة  
تخيّل ابنك قعد يلعب طول السنة  
وجه سقط في الامتحان  
وجايلك بالنتيجة بقي  
دخل عليك بيقول لك  
أنا سقطت يا بابا  
هيييييييييه  
-----------------  
تخيل حضرتك هيكون ردّك ايه  
وتخيل ان زوجتك في الموقف ده قالت  
يا سلام علي ابننا ده  
حتي في اشد لحظات فشله بيضحك  
--------------  
دي الصورة اللي الشعب المصري بيعملها بالظبط  
بيقضيها اهمال وفساد لحدّ ما تحصل مصيبة  
يقوم يضحك  
ما هو ما فيش دمّ  
------------  
المفروض رد الفعل الطبيعي عند الشعوب المحترمة  
انه لما يحصل مصيبة نغتم ونهتم بحلها  
مش نطلع نكت عليها  
-------------  
لان النكت دي هتمتص الغضب  
فبدل ما نفكر في ايجاد حل للمشكلة  
هتلاقينا بقت جتتنا تخينة ومنحسة  
وهنتقبل الفساد والتدهور الحاصل في مجتمعنا  
---------------  
وليس ببعيد ان يكون هذا هو الحاصل فعلا  
اقصد ان الشعب فكر فوجد ان ايجاد الحلول متعب  
فخلص الي حل سهل جدا وهو السخرية من الواقع  
----------------  
هو لا يسخر لانه شعب ابن نكتة  
ولكن لانه شعب جاهل متكاسل  
اختار الطريق السهل للتعامل مع الازمة بالسخرية منها  
--------------  
ومتي حلّت ازمة بسخرية  
والنتيجة هي ما تري  
---------------  
الجدير بالذكر ان المجتمعات المستفزة تكنولوجيا كاليابان  
تصنع بانجازاتها ايضا مصدرا للابتسامة  
فلماذا تقتصر صناعة الابتسامة عندنا علي الإخفاقات  
-----------------  
اذا كان الامر عندكم منوط بالضحك فالانجازات تصنعه ايضا  
ولكن الحقيقة هي ان الامر مربوط عندكم بالعجز والفشل والكسل والخنوع والاستسلام  
--------------------------  
ملحوظة اخيرة  
كلامي لا يقصد به المصائب والكوارث الطبيعيّة  
يعني لمّا تحصل أمطار غزيرة  
فالناس تصطاد في الشارع مثلا  
فالاعلام يقول شوف الشعب الجميل اللي بيضحك علي مآسيه  
--------------------  
لو كان الامر مجرد كارثة طبيعية والناس استقبلتها بتفاؤل يبقي برافو عليهم  
لكن يبقي هما السبب فيها بسبب اهمالهم وفسادهم المستشري لركبهم  
او من ناحية اخري بسبب سكوتهم علي الفساد ده  
ولما الازمة تتفاقم وتتراكم وتنفجر فتلاقي الناس بيضحكوا  
يبقي ما فيش دمّ سيادتك  
ما فيش دمّ